**اختبار مغامرات القدم السوداء/ رائز خروف القدم السوداء**   
  
**- تاريخ الرائز:**  
 وضع هذا الرائز من طرف الدكتور لويس كورمانLouis Corman بالتنسيق مع الرسام بول دوسي paul dauce وهو إختيار إسقاطي تصويري بصري ولفظي يعتمد على مجموعة من اللوحات التي تدور كلها حول مغامرات خنزير له بقع سوداء une tache noire على رجله وقد اختاره لويس كورمان صدفة ليكون بطلا في هذا الرائز وذلك من خلال ملاحظته للأطفال عند متابعتهم للرسوم المتحركة Wolt Disney فالأطفال يألفون بسهولة الخنزير مما يسهل التماهي به كبطل لهذه المغامرات .  
  
ونظرا للمكانة البيئة التي يحتلها الخنزير في الديانة الإسلامية مصداقا لقوله تعالى:"قل لا أجد في ما أوحى إلى محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما أو لحم الخنزير فإنه رجسا أو فسقا أهلّ لغير الله به..." (الآية 145 سورة الأنعام)، فإن تطبيق هذا الإختيار في الدول الإسلامية صعب جدا ربما تكون هذه العملية شبه مستحيلة ولهذا تم استبدال الخنزير بخروف صغير من طرف بسمة المنلا مع ترك الوضعيات كما هي في الاختبار الأصلي. ولقد أختير هذا النوع من الحيوان لمكانته المحبوبة والمألوفة عند الأطفال.  
عرفه لويس كورمان "Luis Corman" على أنه اختبار صمم خصيصا لدراسة شخصية الطفل، لارتباط الوضعيات التي يثيرها الاختبار والمرتبطة بالمراحل الأولى من حياة الطفل، بطريقة جذابة ورمزية في آن واحد تشجع عملية الإسقاط لدى الطفل.

و يرى بعض العلماء أن هذا الاختبار (يمكن استخدامه حتى مع المراهقين والراشدين في الحالات التي نريد فيها الكشف عن صراعات الطفولة التي لا تزال حية في كل واحد منا"([[1]](#footnote-1)).

هذا الاختبار يكشف عن الصراعات العميقة والداخلية عند الأطفال ومعرفة طبيعة العلاقات الأسرية وميول الطفل وانفعالاته ،ودوافعه التي تميز سلوكاته.

يحتوي هذا الاختبار على 18 صورة وهي كالتالي :

1. بطاقة عائلة من الخرفان تقدم في بداية الاختبار، ويطلب من الطفل التعرف عليها فالخروفان الكبيران في الجهة اليسرى يمثلان الأبوين ،اما خرفان الثلاثة الصغار في الجهة اليمنىاحدهم يميز البطل PN بأن له لطخة سوداء دون الخروفين الصغيرين الآخرين الذين يمثلان الأخوة وعلى الطفل أن يعطي دور وعمر وجنس هذه الخرفان، دون أن يوحى له أنها تشكل أسرته ويميز الخروف الأب بوجود قرنين والأم بوجود لطخة سوداء .

تقدم الصور للطفل واحدة تلو الأخرى وعليه أن يقدم حكاية تروي مغامرات القدم السوداء أو الخروف ذو اللطخة السوداء PN ،وللطفل حرية التعبير على الصورة التي يريد أن يحكي عنها دون غيرها،و عند النهاية يطلب منه كيف تكون نهاية القصة.

1. الرضاعة 1 Tétéé 9– اللعبة القذرة Jeux sale.
2. الرضاعة 2 Tétée 10-العربة Charette
3. الحمار Ane 11- الحفرة Trou
4. الرضيع Portée 12- القبلة Baiser
5. المعركة Bataille. 13- الليل Nuit
6. الأوزة Jars. 14- الحلم (أم) Réve (M)
7. المعلف Auge 15- الحلم (الأب) Réve P)

16-السلم القصير Courte echelle

17- الرحيل Départ

18- الساحرة Fée

في المرحلة الثانية: يقسم الطفل الصور إلى مجموعتين: مجموعة مرغوب فيها، وأخرى غير مرغوب فيها، نأخذ الصور المرغوب فيها ونطلب منه أن يعلق على أحب الصور لديه وسبب ذلك إلى أن ننهي كل الصور ونفس الشئ على المجموعة الغير مرغوب فيها.و سبب كرهه لها.الى ان نمر على كل الصور.

على للباحث طرح أسئلة عديدة ،الهدف منها إثارة الإسقاط وفهم أعماق الشخصية أكثر حسب حاجات الباحث والبحث.

يكون التحليل كيفي وضمني مثله مثل اختبار تفهم الموضوع ويركز الباحث على المحاور التالية في التحليل:

1- المضمون الأصلي والفكرة العامة للقصة.

2- التقمص.

3- الانفعالات

4- الميكانيزمات وآليات الدفاع.

5- أنواع الاضطرابات والصراعات.

6- العدوانية.

7- الجانب العلائقي.

8- القدرات التعبيرية اللفظية والخيال وترابط الأفكار.

**-عرض الرائز:**  
يتكون الرائز من 17 لوحة تدور كلها حول خروف صغير له قدم سوداء يبدأ هذا الرائز للوحة تمهيدية وهي لوحة محايدة لا توحي بتروات محددة ولا تقوم الشخصيات الممثلة فيها بأي حركة أو نشاط مقارنة بالصور الأخرى، أما اللوحات الأخرى فإنها تعطي أهمية كبيرة لبطل العائلة، الخروف ذو القدم السوداء الذي يفترض على الطفل أن ينتبه إليه ولم يكن إختيار هذه الصور بشكل عشوائي لذا فإن صورة كفيلة يدفع المفحوص إلى التعبير على مختلف المواضيع التي تعاني منها الطفل كالرحيل العزلة، الهجرة، الرضاعة، القبلة....إلخ، وكل لوحات الرائز تمثل مواقف عائلية تحرك للطفل مشاعره وتذكره بمختلف إشكالاته وكذا علاقته بأسرته وقد وضع كورمان لكل لوحة فكرة جوهرية تعبر عن الصراع بين النزوات وبين دفاعات الأنا، كما أعطى لكل لوحة أسماء ورقما خاصا بها يشمل فهمها.  
  
**- عناوين اللوحات ومتونها الجوهرية:**  
ذكرنا من قبل أن لكل لوحة أسماء ورقما ومثلنا جوهريا خاص بها لكي لا ينبغي إعطائه للعميل حتى لا نشوش إجاباته، وهذه قائمة اللوحات بمضما منها في التحليل النفسي:  
  
رقم الإسم المضمون  
01 حوض أو ملف مضمون السادي بولي.  
  
02 القبلة مضمون أوديبي.   
  
03 معركة سادي فمي للمنافسة الأخوية .  
  
04 العربة سادي مع الرجوع دوما إلى عقاب الذات.   
  
05 العنزة الأم المتبنية أو البديلة.  
  
06 الرحيل مضمون الرحيل.  
  
07 التردد التجاذب أو المنافسة الأخوية أو الإخصاء.  
  
08 الوزة سادي مع رجوع عقاب للذات أو الخصاء.   
  
09 الألعاب الوسخة سادي شرجي   
  
10 الليل. الأوديب مع رؤية غرفة الوالدين الولادة .  
  
11 الأخذ أو الوضع. المنافسة الأخوية.   
  
12 حلم الأم. الأخوية الأنا أو حب الموضوعي غالبا ما تتعلق بالجنسين أو الجنس المغاير.  
  
13 حلم الأب. صراع أوديبي   
  
14 الرضاعة1. مضمون فمي.   
  
15 الرضاعة 2.فمي بمنافسة أخوية.   
  
16 الحفرة. الوحدة الإخصاء والعقاب الإغتصاب.   
  
17 الجنية أو الساحرة. هذه اللوحة تقدم في نهاية الإختبار أين يطلب من المفحوص التكهن بأربعة أماني للعب أدوارها .   
  
**المضامين الثابتة في اختبار القدم السوداء:**  
  
1- المعلف augue : الخروف القدم السوداء يتبول علانية في المعلف الكبير خلال قيلولة أبويه وإخوته.  
2- القبلة baiser: الأب والأم يقبلان بعضهما البعض وخروف صغير من هوية غير معروفة وراء الحائط ينظر إليها  
3-المعركة bataille: الخروف القدم السوداء والخروف الأبيض يتشاجران بشراسة والخروف الصغير يذهب في اتجاه والديه وهما قادمان.  
4- العربة charrette: القدم يحلم بان رجلا وضع في عربة خرفان صغير وهو يدفع بالخروف الأخر إلى العربة لكن هذا الخروف يقاوم ويصيح. ولدا القدم السوداء وإخوته يتفرجان.  
5- العنزة chèvre: الخروف ذو القدم السوداء يرضع من العنزة وهذه الأخيرة تنظر إليه.  
6- الرحيل départ: على طريق المعزول إلى الجبل، خروف من هوية مجهول. بما أننا نراه من الخلف ولا نستطيع أن نرى إيماءات وجهه.  
7- التردد Hésitation: الأم ترضع احد الخرفان الصغار الأب يشرب في المعلف ولا أحد منهما يعير انتباهه ذو القدم السوداء الذي يقف في وراء والذي وجد نفسه وحيدا. جسده موجه نحو إلام ورأسه نحو الأب.  
8- الوزة jars: الإوز الكبير باسط جناحيه يهاجم خروف صغير من الذيل قد يكون القدم السوداء أو الخروف الأبيض وهو رتبة غير معروفة. والخروف يحاول الهرب وهو يبكي وبالقرب منه خروف صغير يراقب المشهد وهو شبه مختبأ خلف الحائط.  
الألعاب القذرة Jeux sales: بالقرب من كومة الفضلات fumier خروفان يلهوان فرحان بماء المزابل، احدهما يقذف الماء في وجه احد أبويهن الخروف الصغير الثالث في الخارج ينظر ولا يفرق من هو قدم السوداء من هذه خروفان الثلاثة.  
10-الليل nuit: الإسطبل ينير قمر، وهو مقسم إلى جزأين بواسطة فاصل من الألواح، في الجهة الأولى نرى خروفين كبيرين أحدهما مقابل الأخر. وفي الجهة الثانية نرى خروفين صغيرين نائمين وثالث واقف أمام الفاصل ينظر على الخروفين الكبيرين، ولا نستطيع هنا أن نحدد من هو القدم السوداء.   
11- الوضع Portée :الأم وضعت ثلاث مواليد وهي ترضعهم وفي نفس الوقت تعلف في محتوى المعلف والمزارعان، يعتنيان بها وفي الجهة الأخرى للصورة توجد ثلاثة خرفان صغيرة وقد فصلت عن أمها بواسطة حاجز أو فاصل وهم ينظرون إليها باستغراب.  
  
ويمكننا أن نتعرف على القدم السوداء.  
12- حلم الأم Rêve mère :الخروف القدم السوداء نائم ويحلم أن الأم تبتسم.  
13- حلم الأب Rêve père : الخروف القدم السوداء نائم وهو يحلم بأن الأب ينظر إليه.  
14- الرضاعة Tétée 1: الخروف القدم السوداء يرضع من أمه في مكان معزول.  
15- الرضاعة2 Tétée :الخروف القدم السوداء يرضع من أمه و الخروفان يجريان إليه.  
16- الحفرة trou: في الليل وتحت ضوء القمر نرى خروف ذو القدم السوداء يغوص نصفيا في حفرة ماء وهو ينادي.  
17- الساحرة fée: في هذه اللوحة نسعى على معرفة الأمنيات التي سوف يقوم القدم السوداء بطلبها منها من اجل تحقيقها.  
  
**- تقنيات إجراء الاختبار:**  
  
بعد أن نخلق جو من الثقة والألفة والراحة وبعد أن نهيئ الطفل للاختبار نقدم للطفل اللوحات ونبدأ باللوحة التمهيدية. ونشير إلى الخروف بأصبعنا ونقول له هذا الذي تحت العنوان هو البطل وهو الخروف الصغير هل ترى ماذا كتب هنا؟ نطلب منه القراءة بصوت مرتفع، وإن لم يستطع نقرأ له ذلك ثم نسأله: لماذا نسميه القدم السوداء؟ ونقول له أن في هذه اللوحة لا توجد قصة مكتوبة لمغامرات القدم السوداء والآن سنطلب منك رواية قصة لنا تناسب هذه الصور، وقبل ذلك القدم السوداء من يكون؟ وكم عمره؟ وهل هو ذكر أو أنثى؟ وغن أبدى نوع من الغرابة من هذه الأسئلة نقول إنها لعبة وكل إجاباتك صحيحة ويمكنك قول أن كل شيء، ثم نطلب منه أن يقول لنا من هما الخروفان الصغيران؟ وما هما جنساهما وكم عمرهما وهل هما إخوان للخروف للقدم السوداء أم لا؟ وبعد ذلك نسأله عن الخروفان الكبيران من هما؟ ونطلب منه أن يشير بأصبعه على الحيوان الذي يتكلم عنه أي الخروف الكبير الأبيض من يكون وصاحب البقعة السوداء من يكون؟  
وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأطفال في غالب الأحيان يشيرون إلى الخروفين الكبيرين على أنهما الوالدين حسب كورمان.  
أو أيضا ينبغي أن يمتاز حديثنا بالحياد وبدون أي تلميح من جهة ومن جهة أخرى يمكن أن نشكر الطفل على كل إجابة قالها كأي نقول له طيب، أحسنت، نعم...إلخ ونشير إلى انه لابد أن يمتاز حديثنا بالحرارة وأن نتقبل كل الإجابات حتى وإن كانت غير منتظرة فلا نتفاجأ بها.  
أما عن لوحات المضامين فنضع أمام اعيين الطفل اللوحات دون أن نراعي التسلسل المنطقي أي في ترتيب عشوائي وهذا حتى يأخذ الصور التي يفضلها. ثم نقول له هذه الصور لمغامرات الخروف ذو القدم السوداء ونطلب منه أن يسرد لنا قصة عن كل لوحة حيث نقول له أنت حر في أي صورة تهمك أكثر وتريد أن تحكي حولها قصة أنظر إليها جميعا واختر الصور التي تهمك ضعها جانبا والصور التي لاتهمك في الجانب الأخر وعندما ننتهي من عزلها من بعضها نطلب منه أن يجعلها أمامه ثم نطلب منه أن يروي لنا قصة عن كل لوحة يريد أن يبدأ بها مع ترك له الحرية في تناول اللوحات سوداء واحدة تكون ام جميعها لتركيب الرواية والشيء الوحيد الذي نطلبه منه هو أن يشير في كل الأحوال إلى الحيوان الذي يتكلم عنه أو يذكر اسمه وأحيانا نطلب منه المزيد من الشرح والتفصيل أكثر كأن نقول مثلا هل ترى أشياء أخرى ماذا يحدث...إلخ   
  
كما ينبغي إقناعه الطفل بإبقاء الصور المرفوضة قريبا منه قصد استعمالها مرة أخرى إن الصور عن في ذلك لأن في بعض الأحيان وبدافع رغباته وميولاته يرغب في العودة أليها وبالتالي يجب ترك الحرية في ذلك وتجدر الإشارة إلى أن في بعض الأحيان يرغب الطفل في صنع رواية للصور المرفوضة منحن ننصحه بذلك وغن حصل العكس في يجب إرغامه لكن يمكن الاستفسار عن السبب الرفض.  
  
**- أفضلية التقمص:**  
عند انتهاء من سرد الرواية نقوم بجمع كل اللوحات ثم نطلب من الطفل مايلي:  
الآن وقد عرفت صور تعالى نلعب لعبة الصورة المفضلة، أنظر إليها من جديد ثم ضعها في مجموعتين في المجموعة الأولى نضع الصور المفضلة وفي المجموعة الثانية الصور الغير المفضلة وبعد ما ينتهي من عمله نطلب منه الصورة الأكثر تفضيلا لديه ولماذا يفضلها أكثر من الصور الأخرى ومن يفضل أن يكون؟ وإن تردد الطفل ورفض أن يكون خروفا ينبغي القول إننا نلعب فقط. وبعد أن يكون قد انتهينا من الصورة الأولى نضعها جانبا ثن نطلب منه أن نختار الصور الأكثر تفضيلا من الصور المتبقية وهكذا حتى نهاية الصور مع استفساره عن كل الصورة لماذا اختارها ومن يريد أن يكون وعند الانتهاء من المجموعة المفضلة ننتقل وإياه إلى مجموعة الغير المفضلة ونطلب منه أن يعين لنا الصور الأقل نفورا عنده من كل ثم الأقل إعجابا من الباقي وهكذا حتى النهاية ولكل صورة سأله لماذا يرفضها ومن يتقمص فيها و عن رفض الإجابة أو قال لا أعرف نقول له لو أراد الرسام التغير في الصورة فماذا تتمنى أن يغيره حتى يصبح محبوبة لديك؟ حينئذ تكون معللة لسبب رفضه كما يمكن أن سأله لماذا تقمص القدم السوداء؟  
  
**- الأسئلة الموجهة:**  
تركز الأسئلة هنا حول أفضل التقمصات فمثله حينما يركز الطفل على جري من الصورة عادة نقول له هل ترى شيئا أخر؟ وإن لم يعطينا أي جديد يمكن أن نسأله عند نهاية الاختبار كما يلي: انظر إلى هذا الجزء ألا ترى شيئا هنا مميز؟  
فلا بد أن نوضح كل الأسئلة للطفل لكي يزودنا بمعلومات بكل الحرية.   
  
**- الأسئلة التوليفية:**  
نسعى من خلال هذه الأسئلة إلى معرفة انطباع العميل عن مختلف شخصيات الاختبار وهذا بقولنا له: ها قد رويت لنا بشكل جيد مغامرات القدم السوداء فما هي الشخصية السعيدة فيها؟ وعند الإجابة نقول له لماذا؟ مع إعطائه كامل الحرية في تعليقاته ومن جملة الأسئلة التي نطرحها عليه كما يلي: من هو الأكثر سعادة في هذه القصة؟ لماذا ومن هو الأقل سعادة؟ ولماذا؟ ومن هو الأكثر لطفا؟ ولماذا؟ ومن هو الأقل لطفا؟ ولماذا؟.  
كما نطلب منه أن يحدثنا عن عائلة الخروف القدم السوداء كان نقول له من هو المفضل عند الأب؟ ومن هو المفضل عند الأم؟ ومن هو المفضل عند القدم السوداء؟ كما نطلب منه أن يتصور مصير القصة؟ أي كيف يريد أن ينهي القصة؟  
  
وفي هذه الأثناء نقدم الصورة رقم 17 أي لوحة الساحرة ونقول له هذه ساحرة طيبة وبإمكانها تحقق له ثلاث أمنيات فماذا تتوقع أن يطلب منها؟ وتصور أن القدم السوداء لا يرغب أن يكون خروف صغير فماذا يتمنى أن يكون؟ وهكذا تكون قد أنهينا من تطبيق الاختبار.  
  
**- استخراج النتائج:**  
تدون كل الأجوبة الطفل في ورقة خاصة بنتائج الرائز وهي مكونة من صفحات بدون في الصفحة الأولى اسم الطفل وعمره وجنسه وتاريخ خضوعه الاختبار كما ندون معلومات عن حالته الأسرية والهدف من هذا هو معرفة إن كان هناك تماثل أو تشابه بين الأسرة الحقيقية للطفل والأسرة المخيلة في الاختبار ومن اجل تسهيل تحليل النتائج يجمعها في جدول خاص بالنتائج متكون من ستة أعمدة في العمود الأول ترتب اللوحات المفضلة والغير المفضلة، وفي العمود الثاني نسجل فيه المتون أو المضامين أي الاستجابات التي قدمها الطفل، وفي العمود الثالث لما\ا أعجبته ومن هو أنت في الصورة نسجله في العمود الرابع وفي العمود الخامس نرى فيه من نفضل الطفل أن يكون وان كانت استجابات أخرى بمن يفضل الطفل غير الشخصيات الموجودة في القصة نسجلها في العمود السادس وسوف يتضح هذا الجدول خلال عرضنا لحالات الدراسة.  
  
**القيمة الإسقاطية لرائز الخروف القدم السوداء:**  
يعتبر هذا الرائز من بين الاختبارات الإسقاطية وهو يقارب اختبار رسم العائلة من حيث الهدف وهو معرفة علاقة العميل بأسرته وقد فضلنا استعمال هذا الاختبار لأنه يفيدنا من جهة في معرفة استجابات الطفل التي تميز مراحل نموه المختلفة كما يكشف لنا من جهة أخرى قدرته على التجاوب مع الأحداث الحياة ومع المواقف العائلية. ومن بين الأسباب العامة التي جعلتنا نختار هذا الاختبار هي:  
  
- الأكثر تقبلا والأكثر استعمالا عند الأطفال خاصة إذا علمنا أن الأطفال يتجاوبون بسرعة مع الحيوانات الموجودة في القصة.  
- الاختبار يمثل الجانب الكبير من الحياة الانفعالية والعلائقية .  
- كما يعتبر الاختبار قاعدة للتفضيلات والتقمصات والتي تبين ما يلي:  
  
\* تقمص الطفل الشخصيات التي هي مركز حكايته شعوريا وهذا ما يسميه كورمان الميول وهذا يظهر من خلال التقمصات التي يضيفها على عناصر القصة.  
\* إبراز الميول العميقة التي تكون عادة ثلبتة ومكبوتة فتزودنا بمعرفة شخصية العميل لدراسة صورة عنه.  
\* إظهار دوافع لها أثر في الاختبارات الإسقاطية الأخرى ففي قاعدة تفضيلات تقمصات تظهر ميول ميكانيزمات الدفاع المستعملة مثل تقمص الدفاع الذي يتعارض مع تقمص الميل.

نموذج التحليل :

**تطبيق اختبار القدم السوداء على الحالة I (أمين)**

**البطاقة التقديمية: الخروف الأب و الخروفة الأم هذا الخروف أنا (PN) و هذه أختي و هذا أخي.**

|  |  |
| --- | --- |
| Tétée 1 | هذه أم ترضع ولدها و هو يشعر بالحنان و الدفء، و بعدها جاؤا أخوته مسرعين يريدون الحليب بصح رضعته كل! |
| Tétée2 | يرضع الحمار لخاطر مازال مغير و يحسبه أمه |
| Hésitation | الب و ابنته يشربون الماء و الأم ترضع أخوه و أنا واقف انظر إليها و أشعر بالحزن |
| Portée | الرجل يحطلهكا الماء و الأكل عندها أولاد ياسر و هذوا كذلك حابين يرحوا يرضعو كيما هاذو الصغار |
| Bataille | الخروفان يتشاجران و ذهب خروف ليقول لأمه و أبوه ليوقفوا هذا الشجار جاؤوا يجرون (الأم و الأب) |
| jous | هذه بطة كبيرة ضربت خروف و أخوها ينظر إليهما بالغضب لأن البطة ضربت أخته و هي خائفة و هو ثاني خائف |
| Auge | الأبوان نائمان و الخروفان نائمان و ذهبت إلى المرحاض لأنني غلطت و بلت في الفراش (بخجل) |
| Jeux sales | سقطت في الطين وجاءت أختي لتنقذني و كانت تضحك عليا و قالت أنا لا أسقط مثلك في الطين و اليوم ماما تقتلك بالضرب و جاء الأب لأولاده و أنا أخاف منه |
| Trou | جاء الليل و الخروف ما زال في الطين و هو يحاول أن يخرج منه راحو عليه و خلاوه وحده. و لا يستطيع أن يشوف في الظلام |
| charette | كان يفكر يأخذ أخوته في كاميو إلى السرك و المرزعة و حزن والديه و أخوته |
| Baiser | كان الأبوان يحضنان بعضهم (يضحك) و أنا الخروف كنت انظر و آراهم |
| nuit | هذا في الليل الأم راقدة و الخروف الآخر أنا كنت نائما مستيقظا و أخي ينادي أمه يريد الحليب و يرد أن يذهب لينام عندها |
| Réve M | الخروف يبان نائم و يحلم بأمه |
| Rève P | الخروف كان يحلم و في الصباح ذهب الأب مع ابنه إلى السوق و اشترى له اللعب و الأشياء و قال له أنت أحبك جدا |
| Courte echelle | و أخذه إلى جنان بايلك و طلعه للشجرة ليأكل أوراق الشجر و في الشجرة خروفه (عصافير) و هو فرحان |
| Départ | هذا الخروف هرب من المدرسة لأنه لا يقرأ مليح و خاف من أبوه و بحث عنه أبوه... و (يكي المفحوص) و يضربه بالتيو... (و يكمل البكاء بدموع حارة...) |
| Fée | ثم جاءت من السماء خروفة ساحرة جميلة  المفاحص: ماذا يطلب منها أن تحقق له  المفحوص: يقرى مليح –ما يضربوش باباه و يعود ذكي و ياسر حوايج  الفاحص: ما هي هذه الحوايج  المفحوص: ياسر!! ياسر!!. (و يبتسم) |
| الصور المفصلة  Ane baiser | (يضحك) يرضح الحمار مخامر مازال صغير و يحسبه أمه كان الأبوان يحضنان بعضهما (يضحك) و أنا الخروف كنت انظر و أراهم |
| الصور الغير مفضلة  Départ | هذا الخروف هرب من المدرسة لأنه لا يقرأ مليح و خاف من أبيه و سيبحث عنه أبوه... و (يبكي المفحوص) و يضربه بالتيو... (و يكمل البكاء بدموع حارة |

**تحليل الاختبار (PN) :**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **البطاقات** | **الفكرة الإسقاطية** | **الانفعالات** | **الميكانيزم** | **التقمص** | **نوع القلق** | **العدوانية** | **العلاقات** |
| **Tétée1** | عاطفية و تمركز حول الذات | الشعور بالحب و الأمان مع الأم | نكوس | PN | / |  | تعلق بالأم |
| **Tétée2** | تنافس مع الأخوة | الغيرة | صراع | PN | / | اتجاه الأخوة | -تنافس |
| **Ane** | مطابقة للمضمون | سطحية | التبرير | PN | / | / | سطحية |
| **Hésitation** | مطابقة للمضمون | الحيرة و حزن | الصراع | PN | قلق الموضوع | / | ضياع موضوع العلاقة |
| **Portée** | مطابقة للمضمون | الغيرة | الكبت | شخصية PN و أخوته | قلق الموضوع | / | رغبة الالتصاق بالأم |
| **Bataille** | مطابقة للمضمون | سطحية | إسقاطي | غير واضح (مقنع) | قلق الموضوع | اتجاه الأخوة | غامضة |
| **Jars** | مطابقة للمضمون | الخوف | صراع | PN نقص انفعالي للأخت | قلق الموضوع | خارجية | حب و عاطفة اتجاه الأخت |
| **Ange** | التبول في الفراش | الخجل | التبرير | PN | قلق الموضوع | / | / |
| Trou | الشعور بالوحدة و الإهمال | حزن و شعور سلبي | تغريغ انفعالي | PN | قلق الموضوع | اتجاه الذات | سيئة |
| **charette** | النسبة الحسنة اتجاه الأخوة | الحزن و الإحباط | صراع | PN | قلق الانفصال | / | عدم تحقيق الرضى في العلاقات |
| **Baiser** | مطابقة للموضوع | الشعور بالحب و الأمان | هدوء نفسي | PN | / | / | رضى عن العلاقة |
| **nuit** | مطابقة للموضوع | / | نكوس | شخصية الأخ الأصغر | / | / | الالتصاق بالأم |
| **Réve M** | مطابق للموضوع | / | / | / | / | / | / |
| **Rève P** | مطابقة للموضوع | إشباع الحاجة للحب | تفريغ اتفعالي | PN | / | / | الرغبة في بناء علاقة جيدة |
| **Courte echelle** | مطابقة للموضوع | الفرح و الرضى | / | PN | / | / | الر غبة في بناء علاقة جيدة |
| **Départ** | التعاطي علني (صريح) | الخوف | تفريغ انفعالي | PN | قلق الموضوع | اتجاه الذات | علاقة خوف (سيئة) |
| **Fée** | إسقاط صريح | الشعور بالأمان | تفريغ انفعالي | PN | / | / | بناء علاقة جيدة مع المحيط |

**نتائج تطبيق اختبار القدم السوداء:**

نلاحظ أن الطفل يستخدم تعبيرا جيدا، خاصة من الناحية اللغوية و يحاول أن يعبر باللغة العربية الفصحى و هذا دليل على قدرة لغوية تسمح له بالنجاح المدرسي. ضف لذلك أنه يتميز بشخصية الطفل البكر المسؤول بطريقة غير مباشرة عن أخوته.

نلاحظ إذن من مضمون و تحليل البطاقات ما يلي:

**علاقة نكوصية مع الأم:** في بطاقة رضاعة1 و رضاعة2 و الحمار إذان الغيرة لعبت دورا مهما في انفعالاته و شعوره بالقلق و هذا مضمون كل من بطاقة التردد و الحمل و الليل.

**علاقة خوف من الأب:** مما يؤثر سلبا على شخصية الطفل و سلوكه و يقلل من ثقته في نفسه و هذا ما جاء في بطاقة الرحيل و الجفرة.

و من الناحية الثانية رغبة صريحة في بناء علاقة جيدة معه و إنجاح حاجته للحب الأبوي و ذلك من خلال البطاقات السلم القصير المتسلسلة مع ما جاء في البطاقة السابقة لها حلم الأب.

**ميل للعدوانية:** اتجاه الذات أكثر منها اتجاه الآخرين اتجاه الأخوة و تضمنتها الطاقة رضاعة2 (رضعة كل !) و المعركة. و اتجاه الذات المتمثل في البطاقات الحقرة و الرحيل.

**التقمص:** كان هناك نقص كبير لـ PN دليل على رغبة كبيرة في التفريغ و رغبة في التعبير عن الذات و تغير مجرى المحيط.

**شخصية الطفل من خلال الاختبار:**

الدوافع و الحوافز الرغبة في الحب و تأكيد الذات و تحقيقها و هذا دليل على عدم إشباع الوالدين لهذه الحاجة الأولية في الحاجات النفسية.

الروابط السلبية: الإهانة و الشعور بالوحدة و الدونية

الدوافع الداخلية التي تحتاج للتحفيز و المتجلية في بطاقة الساحرة: تحقيق الذات من خلال تحسين مستوى الدراسة

تجنب عقاب الوالد بالدرجة الأولى

**النتــــائج:**

شخصية الطفل ذات قدرات كامنة من جميع المستويات: التفهم –المقاومة –التعبير اللغوي الجيد و الخيال.

بحاجة للمساعدة لإبراز قدراتها و إثبات إمكانية التغير من السلبي للإيجابي (شخصية مرنة).

الربط بين نتائج اختبار القدم السوداء و تحليل المحتوى للمقابلة التشخيصية.

من خلال نتائج اختبار القدم السوداء و نتائج تحليل المحتوى نلاحظ بأن الطفل يعاني من عنف أسري خاصة و برمجة عصبية سلبية جعلت منه يعاني الشعور بالدونية و أنه لا يعرف و أن الآخرون يضحكون منه، و ظهرت عليه خاصة ظاهرة التبول الليلي بالإسقاط الصريح في رانز القدم السوداء، و من خلال المقابلة التشخيصية و كانت كل من المقابلة و الاختبار متكاملان في دراسة نفسية الحالة و فهمها فهما يسهل على الباحثة تطبيق إجراءات البرمجة العصبية اللغوية و بما أنه طفل فما زال في مرحلة النمو على جميع أوجهه، و يمكن استدراك تصحيح أخطاء التنشئة و كما لاحظنا فإن المقابلة كان فيها جانب للألم المرافقة و ذلك للمساعدة على التشخيص الجيد و حتى لاستبصار الأم بأخطائها لتساهم في العملية العلاجية بدورها.

و نستنتج أخيرا من الربط بين المقابلة و ما آل إليه تحليل المضمون و اختبار القدم السوداء أن الطفل يعاني و بحاجة إلى مساعدة ولديه كل القواعد و الطاقات الكامنة التي لابد من استغلالها للوصول به إلى الرضى و التفوق مادامت لدينا قواعد أساسية تساعد على ذلك سامة الحواس الفتى و العقل و كما لاحظنا تعبير لغوي جيد و إرادة و رغبة.

المراجع :

**حمزه لعزازقة سطيف سبتمبر http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=147182008**

عائشة نحوي ،العلاج النفسي عن طريق البرمجة العصبية اللغوية 2010

http://k-tb.com/these/jamaat35037?fbclid=IwAR2yx3jxr1KS2VS2ssji\_CqpXfdcLMOh6NrQBjK4QH4hAmwdUaLUyEspWoI

() Louis Corman, Le test P.N Mamel PUF, Paris.

1. () Louis Corman, Le test P.N Mamel PUF, Paris. [↑](#footnote-ref-1)